

من 24 الأربعين النووية/فضل الذكر/صالح الفوزان/كبار

العلماء/حديث

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الأربعين النووية للحافظ النووي

رحمه الله رضي الله تعالى عنه إبراهيم قال كناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله - 00:00:00
كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون بمرور اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ان لكل تشبثه صدقة وكل تكبيره صدقة
وكل تحميدة صدقة وامر بالمعروف وبصدقة قالوا يا رسول الله ويقول لكم فيها اجر - 00:00:24

وكذلك اذا وضعها في حلال رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. على الله
واصحابه اجمعين هذا الحديث والذي بعده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:54
على كل سلامي من الناس صدقة. كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين اثنين صدقة تعين الرجل بذاته تحمله عليها او ترفع متابعه
صدقة. الكلمة الطيبة صدقة بكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة. وتميط الاذى عن الطريق. صدقة. رواه البخاري - 00:01:24

بخاري ومسلم في هذين الحديثين بيان كثرة طرق الخير وتسويتها للناس الاغنياء وغيرهم الاغنياء وان الله سبحانه وتعالى يسر
طرق الخير لكل احد. يزيد الخير الغني والفقير. حديث ابي ذر رضي الله عنه ان ناسا من اصحاب رسول الله - 00:01:54

صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ذهب اهل البثور بالاجور اهل الدثور هم الاغنياء الذين عندهم اموال
كثيرة تزيد عن حاجتهم كما نصلى ويصومون كما نصوم يعني انهم يأتون بالاعمال البدنية والاعمال البدنية كلنا - 00:02:24

يستطيعها الغني والفقير الصلاة والصيام كل يستطيعها ويتصدقون من اموالهم اي مما زاد عن حاجتهم. ولا نتصدق هذه هي التي
فضل فيها الاغنياء الفقراء وهذا فيه دليل على ان الاغنياء استحبوا لهم ان ينفقوا من اموالهم بما وسع الله - 00:02:54

يسعون على الناس كما قال تعالى في حق قارون واحسن كما احسن الله اليك ان يحسن الى الناس بالصدقات كما احسن الله اليك
بالمال. الله جل وعلا يقول يا ايها الذين - 00:03:24

امنوا وانفقوا مما رزقناكم. انفقوا مما جعلكم مستخلفينليس المقصود ان الانسان يجمع المال ولا يعطي منه
شيئا هذه يكون كالمستودع الذي فيه الاموال ولا ينتفع بها. انما يكون حارسا لها ولا يقدم لنفسه منها شيء. وهو ليس - 00:03:44
ليس له من هذا المال الا ما قدم. اما ما ترك فانه يكون لغيره. يكون للورثة انما له من ما له ما قدم. قليلا كان او كثيرا هذا هو ماله. واما
ما لم يقدم فانه - 00:04:14

مال غيره والفقير ليس عنده مال. من اين يتصدق؟ لذلك شكا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقراء منهم. هذا فيه دليل
على ان المسلم ينبغي ان يحرص على فعل الخير - 00:04:34

وان يندم اذا لم يتمكن من فعل الخير. فانه يؤجر على ذلك كالذي يرى الغني يتصدق ويتمى ان يكون مثله. عنده
مال ويتصدق. قال صلى الله عليه وسلم هم في الاجر سوا - 00:04:54

وفي الاجر سواء. هذا على انفاقه وهذا على نيته الطيبة. فهو لاء الصحابة اهمهم هذا هذا الامر جاؤوا يشكون الى النبي صلى الله عليه
 وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم - 00:05:14

ما تصدقون فتح لهم الباب ان لكم بكل تسبيبة صدقة وبكل تكبيره صدقة وكل تحميدة صدقة هذا خير كثير

كلمات وهي صدقات ولا تخسر شيئاً من المال. بكل تهليلة. تسبحة ان تقول سبحانه - [00:05:34](#)

تكبيرة ان تقول الله اكبر تحميده ان تقول الحمد لله تهليلة ان تقول لا اله الا الله كل واحدة صدقة تهليلة صدقة كذلك في كل تهليلة صدقة وامر بمعرف صدقة وهي عن منكر صدقة معروفة هو الطاعة والخير سمي معروفاً لان الفطر السليم - [00:06:04](#)

تعرفه والمنكر كل معصية لله فهي منكر. سميت منكراً لأن النفوس أو الفطر السليمة تستنكراً. سمي منكراً. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر امرهما عظيم في الاسلام كتم خير امة اخرجت للناس تأمون بالمعروف تنهون عن المنكر وتأمنون بالله - [00:06:34](#)

وهذا فيه التعدي تعدي الخير من الانسان الى غيره لا يكفي انك تصلح في نفسك بل تحاول ان تصلح غيرك هذه صدقة منك على غيرك. اذا اذا ارشدته الى الخير وحضرته من - [00:07:04](#)

لقد تصدقت عليه. صدقة عظيمة. لأن الله قد ينفعه بها اكثر مما ينفعه مما اعطيته المال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فضلها عظيم ونفعه كبير وهو على حسب ما يستطيع الانسان - [00:07:24](#)

محد يقول انه والله ما استطيع اني امر بالمعروف وانهي عن المنكر. النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكراً فليغيره بيده ما استطاعت فبسانه فان لم يستطع فبقبليه. وذلك اضعف اليمان. فدل على انه لا يعذر احد في - [00:07:44](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن كل بحسب ما يستطيع. فالذى له سلطة ينكر بيده ويغير المنكر ويزيله بيده والذي ليس له سلطة ينكر بسانه يبين ينصح ويعظ ويذكر ويدل على الخير بسانه. وهذا لا يكلفه شيئاً. والذي - [00:08:04](#)

يستطيع بسانه ينكر بقبليه والقلب ما احد يعجز عن انكار المنكر بالقلب ابداً. ما احد يعجز عن انكار المنكر القلب قد يعجز عن اللسان ويعجز عن اليد ويعجز عن اللسان لكن القلب لا احد يعجز ما احد يملك القلوب ويتصرف - [00:08:34](#)

فيها الا الله سبحانه وتعالى. واذا انكرت المنكر بقلبك فانك تعزل اهل المنكر ومواطن المنكر تبتعد عنه. ما تجلس فيها تشارکهم في الجلوس تقول انا ممکن بقبلي. لا فما يكفي لا بد ان تبتعد عن المنكر واهله. ولا تختلط اهل المنكر الا اذا كنت تستطيع - [00:08:54](#)

فاذا كنت ما تستطيع الاصلاح ابتعد. انجو بنفسك. وامر بمعرف صدقة وهي عن منكر صدقة ثم قال صلى الله عليه وسلم وفي بعض احدهم صدقة. البضع معناه الفرج. معناه الفرج - [00:09:24](#)

والمراد هنا قضاء الشهوة. الانسان في غريزة الشهوة جعلها الله الذكور وهو الاناث منبني ادم وغيرهم لاجل بقاء النسل. لاجل بقاء النسل حكمة عظيمة الله جعل هذه الشهوة لبني ادم امتحاناً وايضاً لمصلحة وهي - [00:09:44](#)

قال النسل والنوع الانساني وهذه الشهوة خطيرة خطيرة على الانسان اين يصرفها وain يتخلص منها؟ جعل الله له مصرف شريفاً ومنتجاً. جعل الله له ومصربياً يضع فيه شهوته شريفاً ونزيفاً ومنتجاً. وهو ان الله خلق الزوجات - [00:10:14](#)

من اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً زوجات من النساء يضع فيها الزوج شهوته من من غائتها وايضاً هي زرع وبذر في تربة طيبة تنتج الذرية الصالحة فاذا فعل ذلك قصر شهوته على ما احل الله فله في ذلك صدقة لانه اعف - [00:10:44](#)

نفسه واعف زوجته. وايضاً ساهم في بناء الامة. بایجاد الذرية الصالحة فصارت هذه الشهوة فيها خير كثير. نفع عظيم. له فيها صدقة. تعجب الصحابة. قالوا يا رسول الله يأتي احدنا شهوته ويقول له في ذلك اجر قال صلى الله عليه وسلم ارأيت لو وضع - [00:11:14](#)

ما في حرام لو انه زنا او فعل اللواط وضعها في حرام في غير زوجته فيكون عليه اثم؟ سأله عن شيء معروف لاجل يقرر لهم هذا فيكون له عليه فيها - [00:11:44](#)

وزر كذلك اذا وضع في حلال كان له اجر بين لهم صلى الله عليه وسلم كيف يؤجر الانسان على اتيانه الشهوة في زوجته لقياس قاسى لهم صلى الله عليه وسلم لو وضعها في حرام كان عليه وزر. قال الله جل وعلا والذين هم لفروجهم حافظون - [00:12:04](#)

الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانه فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. ووضع عقوبة عاجلة واجلة على الزنا في في الدنيا بالحد وفي الآخرة في العذاب الشديد والعياذ بالله الزنا والزوابني يعنون - [00:12:34](#)

في النار تعذيباً خاصاً زائداً على تعذيب الآخرين. كما جاءت بذلك الاحاديث. قالوا وهذا فيه دليل على ان القياس دليل صحيح. حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمله فهذا من ادلة القياس في الشريعة والقياس هو الاصل الرابع من اصول الادلة. في الشريعة او -

00:13:04

أولاً القرآن ثم السنة ثم الأجماع ثم القياس. وهو الحق فرع باصل في الحكم لجامع بينهما ويسمى قياس العلة فهو دليل صحيح
استعمله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:34